Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نستريح منه ، ولكن هذا الرأى لم يلق قبولا ، لأنهم يرون أنه إذا خرج التفَّ حوله الناس ، وتألفت به القلوب لما له من عذوبة فى الحديث وجمال فى المنطق .

فقال آخر : نوثقه ونحبسه حتى يموت كما مات من قبله من الشعراء .

ولكن هذا الرأى أيضا لم يصادف قبولا كذلك ، إذ أنهم يعلمون : إذا حبسوه فسوف يظهر أمره وتترامى أخباره لأصحابه وهنا يتواثبون عليهم ليخلِّصوه منهم ويغلبوهم .

ثم قال أبو جهل بن هشام : و «الله» إن لى فيكم رأيا ما أراكم وقعتم عليه بعد .

قالوا : وما هو يا أبا الحكم ؟

قال : أرى أن نأخذ من كل قبيلة من قريش غلاما نهدا جلدا ثم نعطيه سيفا صارما فيضربونه ضربة رجل واحد فيتفرق دمه فى القبائل فلا يدرى بنو عبد مناف بعد ذلك ما تصنع ، وهنا وقع هذا القول من إبليس موقع القبول فيقول : «لله» در الفتى .

ولكن هذا المكر وتلك المؤامرة ما كانت لتخفى على رسول الله (ﷺ) ؛ فلقد أوحى «الله» إليه بما دبَّروه وأمره بالهجرة قال «الله» تعالى :